PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**7 Ayam**
DATE:	**13-October-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**22,000**
TITLE :	**Mastectomy will no longer be your only option – Doctors are about to change the way breast cancer is treated**
PAGE:	**80:82**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Merna El Helbawy**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

نعلم تمامًا مجرد قسوة وقع الكلمة على أذنيك.. نعلم تمامًا أن هواجسك ومخاوفك هى مخاوفنا وهواجسنا أيضًا تجاه كل السيدات العظيمات فى حياتنا اللاتى نخشى فقدانهن، سواء زوجات أو أمهات أو شقيقات أو حبيبات، نقدر ألمك ومعاناتك.. سرطان الثدى بالذات له وقعٌ مخيفٌ على أذن كل السيدات لما له من آثار نفسية وجسدية تعصف بكل ثقة بالنفس وبكل شكل لأنوثة المرأة وحبها لنفسها وكبريائها بناءً على دراسات عديدة أجريت على سيدات عانين من هذا المرض وانتصرن عليه ولكن بعد معركة استنفدت قواهن وأجسادهن. سرطان الثدى من الأمراض التى تهدد الكثيرات هنا فى مصر.. فوفقًا لإحصائية المركز القومى للسرطان بجامعة القاهرة فإن سرطان الثدى فى مصر يشكل ٣١,٥٪ تقريبًا من إجمالى المصابين بالسرطان وتقريبًا واحدة من كل تسع عائلات مصرية بها مصاب بسرطان الثدى.. نسبة كبيرة وليست بالهينة على الإطلاق، ولأننا نعلم تمامًا مدى قسوة هذا المرض على المريض والمحيطين به ومدى أهمية الأمل، فإن هذا التقرير الذى نشرته مجلة تايم واهتمت به وأفردت له صفحاتها نقدمه فى (٧ أيام) لك كهدية تبعث وتحيى الأمل من جديد فى العلاج والتشخيص والتعامل مع كل ما يختص بسرطان الثدى.

ينظر الأطباء وعلماء العالم حاليًا خاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى طرق علاج المراحل المبكرة لسرطان الثدى بشكل مختلف، وتلك المرحلة المبكرة تسمى طبيًا DCIS وهى مرحلة غير شرسة من المرض وفيها تظهر خلايا غريبة فى القنوات اللبنية للثدى.. الولايات المتحدة تصل نسبة إصابة سيداتها بمرض سرطان الثدى إلى إصابة لكل ٨٠٠ امرأة.

كانت الأبحاث قد أكدت أن عملية الاستئصال الكاملة لثدى السيدة التى تعانى من المرض فى مرحلتيه الأولى والثانية لم تؤد إلى نسبة شفاء وبقاء على قيد الحياة بنسبة أكثر من ١٪! وأن السيدات حتى فى مرحلة DCIS التى شرحنا معناها مسبقًا لا تقل نسبة وفاتهن عن ٣٪ رغم كل أساليب العلاج والوقاية التى يتبعها معهن أطباؤهن.. إذن، ما الحل؟

أصبح الآن يقينًا للمريضات وكذلك للأطباء أيضًا أن النساء المصابات بمرض سرطان الثدى يتم التعامل معهن بشكل مبالغ فيه، ونظرًا للتقدم فى التشخيص الجينى والكثير من الأبحاث أصبحت هناك أنواع أيضًا لسرطان الثدى وليس مجرد مرض أوحد كما كانت الحال سابقًا وأدرك الأطباء أن توحيد طريقة العلاج مع مختلف الأشخاص لا يجدى نفعًا وأن كل سيدة تأتى بتركيب بيولوجى مختلف.. مما يعنى أن وجود حالات تتطلب التدخل العلاجى القوى والعنيف ليس بالضرورة أن تكون هى الطريقة المثلى مع الحالات الأخرى التى يمكن التأنى معها وإيجاد خيارات علاجية بديلة لها، وهنا جاء هذا التقرير الملىء بالآراء المختلفة والمبدعة فى علاج سرطان الثدى والاقتراحات التى قد تغير من شكل علاج المرض الذى أصبح بمثابة شبح يهدد حياة الكثيرات.

أدرك الأطباء أن العمليات التى تأتى بعد عملية الاستئصال الكبرى بالإضافة إلى العلاج بالإشعاع لن يفيد السيدة المريضة بالضرورة، بل إن كثرة تلك الإشعاعات قد تتسبب لاحقًا فى عودة السرطان إلى الجسد مرةً أخرى.. ناهيك عن الأعراض الجانبية الخطيرة للعلاج الكيماوى المتعارف عليه والتى تصعب معالجتها لاحقًا.. كل هذا استفز مجموعة من الأطباء وجعلهم يخرجون عن صمتهم ليعلنوا عن ضرورة تغيير طريقة العلاج بأقصى سرعة.. فنسب الشفاء ونسب الوفاة من سرطان الثدى لم تتغير كثيرًا منذ بداية الألفينيات مما يستدعى ضرورة إعادة النظر وتغيير الطريقة والتفكير فى حلول جديدة.

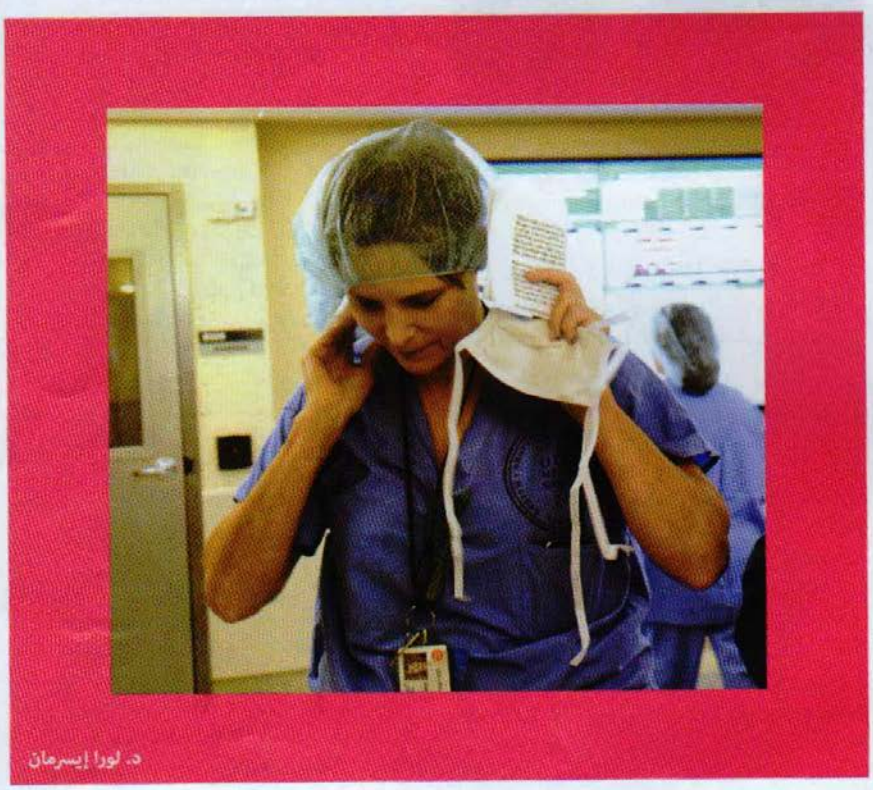

د. لورا إيسرمان

الأطباء يتعاملون مع السيدة التى مازالت فى المراحل الأولى أو لديها قابلية للإصابة بسرطان الثدى مثل غيرها المصابة بالمرض

تقول د. لورا إيسرمان -جرّاحة ومدير مركز كارول فرانك لسرطان الثدى فى جامعة كاليفورنيا- (أجد الكثير من الناس يقولون إن الطب لا نستطيع التغيير فيه وفى طرق العلاج المتعارف عليها بشكل سريع وجذرى نظرًا لأهمية الطب فى حياة الكثيرين ويجب أن نكون حريصين على التغيير.. وهى بالنسبة لى نفس الأسباب التى يجب بسببها تغيير الطب بشكل أسرع.. لكننا لا نبلى بلاءً حسنا ولا نستطيع تفادى الوفيات.. وحتى المرضى لم يعودوا يحبون طرق العلاج المقترحة وأيضًا الأطباء نفسهم ليسوا معجبين كثيرًا بالنتائج!).

د.إيسرمان ود.هوانج، وهى رئيسة جراحة الثدى فى جامعة دوك ومركز دوك للسرطان فى شمال كارولينا،

PRESS CLIPPING SHEET

أيام

تقرير - سرطان الثدى

تقودان حاليًا مجموعة من الأبحاث التى ستملأ الفراغات والأسئلة غير المُجابة فى معركة سرطان الثدى.. وهو ما يؤيده الدكتور إيريك وينر مدير قسم سرطان الثدى بمركز Dana-Farber حيث يقول إنهم يعملون على إيجاد طرق علاج أفضل للـ٤٠ ألف سيدة اللاتى يتوفين سنويًا فى الولايات المتحدة بسبب سرطان الثدى، وفى نفس الوقت علاج أفضل للمريضات اللاتى يتعرضن لسموم غير ضرورية وغير مفيدة لهن ومعرفة كيفية تجنيبهن هذا الألم والخطر.. وهنا كان الانقسام فى المجتمع الطبى، فجانب يرى أن من الأفضل مراجعة طرق العلاج وجانب يرى أنه لا يجب التهاون أبدًا مع هذا المرض.

وحتى يفهم القارئ أكثر وجهات النظر المختلفة، فإنه فى السابق كان معروفًا أن الورم ينمو ويكبر بشكل ومراحل ثابتة.. وعندما ينمو أكثر من اللازم فإنه ينتشر وعندما ينتشر تبدأ الأزمة.. وكان هذا هو السبب فى مقولة (الكشف المبكر ينقذ حياتك) التى ينشرها الكثيرون معتقدين أن هذا هو ما يحدث فعلاً.. لكن المفاجأة أن الكثير من الأطباء حاليًا توصلوا إلى أن الكثير من حالات الإصابة بسرطان الثدى تعد بطيئة النمو.. فلا تظهر أى أعراض له على المرأة ولكنه يسرّع فى الخفاء وفاة المريضة.. وعلموا أيضا أن عددًا قليلاً من سرطانات الثدى تنتشر بسرعة فائقة.. أسرع حتى من أن يتم اكتشافها مبكرًا.. وهم الآن فى مرحلة دراسة مكثفة لمعرفة الفارق بين هذين النوعين وكيفية التفريق بينهما.. وهو ما يؤكده د.أوتيس براولى كبير الأطباء فى المركز الأمريكى للسرطان.. والذى كان يعتقد فى الماضى أن الإصابة بسرطان الثدى تحدث نتيجة فشل المريض فى الكشف المبكر وعدم الاهتمام به أو فشل الطبيب فى عدم كشفه.

إذا افترضنا وجود شاطئ.. وفى يوم من الأيام حدثت هجمة من سمك القرش على سباح أودت بحياته، فى الماضى كنّا سنرتعب ونعتبرها مجرد كارثة إنسانية فقط دون التفكير فى حلول.. لكن مع التطور ومع الوقت أصبحت لدينا أجهزة حساسة وروبوتات تستطيع معرفة إذا كانت تلك المنطقة آمنة أم لا.. وإذا افترضنا أننا اكتشفنا أن منطقة من هذا الشاطئ قد تكون ممتلئة بأسماك قرش قد تفتك بحياة السباحين.. هل سنغلق الشاطئ؟ بالطبع لا!

وهنا لا يقول الأطباء إنه يجب على النساء تجاهل الكشف المبكر، ولكنه آن الأوان للاعتراف بأنه تكنولوجيا قديمة لم تعد تستطيع المساعدة فى هذا المرض، وهو ما أكدته أيضًا الدكتوره هوانج -التى ذكرناها سابقًا- والتى لديها حاليًا أكثر من ٢٠ مريضة فى المراحل الأولية للمرض تعمل على معالجتهن بطريقة الـActive surveillance أى المتابعة النشطة، وهى طريقة جديدة للعلاج بدلاً من الجراحة وتوابعها، تعتمد على تحاليل دورية تقوم بها المريضة بدلاً من طرق العلاج العنيفة.

وتضيف د.هوانج أن طريقة معالجة سرطان الثدى بالاستئصال حتى للنساء المعرضات بنسبة ١٪ للإصابة به ليس حلاً للمشكلة بالإضافة لكونه حلاً غالى الثمن بطريقة

هوانج

> د. إيسرمان ود. هوانج تقودان حاليًا مجموعة من الأبحاث التى ستملأ الفراغات والأسئلة غير المُجابة فى معركة سرطان الثدى

رهيبة.. زيادة أعداد السيدات اللاتى يجرين ما يطلق عليه Contralateral prophylactic mastectomy أى استئصال ثدى صحى ومعافى غير مصاب بالسرطان بسبب احتمالية إصابته بالمرض، واللاتى تضاعفت أعدادهن فى السنوات العشر الأخيرة، يزيد من قلق الجراحين والأطباء الذين رأوا بأنفسهم أن هذه العملية لا تؤمن الشفاء التام من الإصابة بالمرض.. هذا الإجراء يناسب فقط النساء اللاتى يحملن جين الـBRCA1، والذى يُزيد كثيرًا من فرص المرأة للإصابة بالمرض مثل أنجلينا جولى وغيرها من السيدات، وفى هذه الحالة فإن استئصال الثديين المعافين يعد أسلم الطرق لتجنب الإصابة بالمرض.. واتجاه الكثير من النساء لهذا الحل ليس حلاً وليس سهلاً عليهن.. فالكثيرات منهن يعانين بعد الجراحة من الألم العضوى والنفسى.. بل يصل الأمر فى الكثير من الأحيان إلى المعاناة فى الشعور بأنوثتهن.. ويقوم الكثيرات منهن بإجراء عملية إعادة تشكيل حلمة الثدى ولكن للأسف يفقدن الإحساس بهذه المنطقة للأبد مما يعرضهن للإصابة بالاكتئاب الشديد المفضى إلى الموت! وهذه أيضًا مشكلة تعود لتعامل الأطباء مع مسمى السرطان، فهم يتعاملون مع السيدة التى مازالت فى المراحل الأولى أو لديها قابلية للإصابة بسرطان الثدى مثل غيرها التى أصيب بالفعل بالمرض مما يعزز عند المريضة أن المرض هو نفسه فى كل مراحله ويرتعبن ويضطررن للمثول لنفس طرق العلاج.. والكثير من المريضات حتى فى المراحل الأولى مثل DCIS يضطرهن الأطباء للتفكير واتخاذ القرار بشأن الجراحة خلال أسبوعين فقط مما يضعهن تحت ضغط كبير.. فلابد أن يهدأ الأطباء أولا لأنه ليست كل الحالات تستدعى التدخل الجراحى العاجل.

والحقيقة أن هناك الكثير من الأدوات الجديدة فى المجال الطبى أصبحت تساعد الأطباء على التركيز فى مدى قوة الخلايا السرطانية وتساعدهم فى العلاج، فهناك تحليل چينى يسمى Oncotype DX يساعد الأطباء على تحديد إذا كانت المريضة ستستجيب للعلاج الكيماوى أم لا، والذى كان جزءًا من دراسة نُشرت فى The New England Medicine الشهر الماضى، وتشير تلك الدراسة إلى أن بعض السيدات اللاتى مازلن فى المراحل الأولى من سرطان الثدى يمكن معالجتهن عن طريق علاج الهرمونات فقط، بالإضافة أيضًا لتحليل چينى آخر يسمى oncotype DX DCIS، والذى يحدد إذا كانت حالة المريضة بها مخاطرة عالية أو لا، ويحدد أيضًا إذا كانت السيدة تحتاج إلى علاج بالإشعاع بعد استئصال الورم نفسه -Lumpectomy وهو استئصال الورم وحده وليس الثدى كله، ويحدث فى حالات المرض الأولى- ويحدد أيضًا إذا كانت السيدة مرشحة جيدة للعلاج عن طريق الـActive surveillance أم لا.. لكن المشكلة أن الكثير من الأطباء لا يعترفون بهذه الطريقة لأنها لم يتم اختبارها بشكل جيد ولهذا تكرس كل من الدكتورة إيسرمان والدكتورة هوانج وقتهما لهذا الشأن عن طريق العمل على التوصل إلى طرق للتفريق بين كل مريضة وأخرى.

وفى نفس الوقت، فى بريطانيا، وهى البلد الذى لا تقوم فيه عمليات استئصال كامل للثدى إلا فى حالة وجود چين معيب بالمريضة أو وجود خطر كبير لهجوم الخلايا السرطانية عليها، يجرى حاليًا اختبار يسمى LORIS وهى دراسة عمرها ١٠ سنوات تقريبًا، وستخضع لأول مرة للتجربة، وهى ممولة من المركز القومى البريطانى لأبحاث الصحة، وسيتم اختبار ٩٠٠ سيدة، نصفهن سيخضع للحل الطبيعى والمتعارف عليه فى علاج سرطان الثدى مثل الجراحة والإشعاع والكيماوى والنصف الآخر سيخضع للمتابعة الدورية والتحاليل المستمرة.. ويقول د.أديل فرانسيس المشرف على هذا الاختبار إنه حان الوقت الآن للعمل الفعلى على تجربة طرق علاج مختلفة بدلاً من أن تكون مجرد دراسات على ورق فقط.

وفى النهاية، تضيف د.إيسرمان (إن جزءًا من اكتشاف طرق علاج جديدة يقع على عاتق المريضات، فمعظمهن مازلن يتمسكن بالطرق التقليدية المؤلمة وأنا فى الحقيقة لم أعد أجريها وإذا أصرّت المريضة أقُمْ بتحويلها لطبيب آخر يستعمل هذه الطرق).

نعلم مدى ألم هذا المرض، ونعلم مدى قسوة العلاج خاصة فى هذا النوع من السرطانات الذى لا يستهدف النساء عضويًا فقط بل نفسيًا أيضًا، ويترك أثرًا لا يمكن محوه بالأسبرين أو بمجرد إحساس التخلص من الخلايا السرطانية من أجسادهن.. ننشر هذا التقرير لأن هناك أملاً.. وأملاً كبيرًا.. بألا تتألمى وتتعذبى جسديًا ونفسيًا.. وأنه ليس الوقت ببعيد حتى تشفين تمامًا من هذا المرض وأنت بكامل جسدك وأنوثتك وجمالك أيضًا.

ميرنا الهلباوى